# تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة والسياحة في المملكة العربية السعودية

د. ابتهال محمد علي البار*, أ. إيمان عبدالعزيز الزهراني**

سلم البحث في ١٤٤٧/٧/٢هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٧/٨/٢هـ

**ملخص البحث:**

يهدف هذا البحث إلى تناول التطور في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لأغراضٍ خاصة، وتحليل دوافع تعلُّم اللغة العربية قديمًا وحديثًا، وقد ركّزت الدراسة على مجال تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة بوصفه أحد أبرز الاتجاهات الحديثة في الدراسات اللغوية التطبيقية، وقد تناول البحث الفرق بين تعليم العربية لأغراض عامة، وتعليمها لأغراض خاصة من حيث المحتوى والجمهور المستهدف والأهداف وسياق الاستعمال، والمهارات المطلوبة والموارد التعليمية والتقويم، كما استعرض أهم مجالات تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ومنها: تعليم اللغة العربية لأغراضٍ أكاديمية، وإعلامية، ودبلوماسية، ووظيفية، وعلمية، وسياحية.

ويُسلِّط هذا البحث الضوء على العلاقة بين اللغة والسياحة، وإبراز أهمية تعليم اللغة العربية للسائحين غير الناطقين بها، في ظل النمو المتسارع لمجال السياحة في المملكة العربية السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠، ثم تناول مفهوم السياحة، وعوامل الجذب السياحي، وأنواع السياحة. وقد تناول البحث المجال السياحي في المملكة العربية السعودية فقدم وصفًا شاملًا لأنماط السياحة في المملكة العربية السعودية، وأهمية السياحة اقتصاديًا، وتطور الإنفاق السياحي خلال الأعوام الأخيرة، ووضّح البحث تزايد أعداد الزوّار وتنامي القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية. ويخلص البحث إلى أن الربط بين تعليم اللغة العربية وتطوير القطاع السياحي أصبح ضرورة تنموية، إذ يُسهم في تعزيز الهوية الثقافية، وتمكين العاملين في القطاع السياحي من التواصل الفعّال مع الزوار.

**الكلمات المفتاحية:** تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، السياحة.

**Abstract:**

**Teaching the Arabic Language for Specific Purposes and Tourism in the Kingdom of Saudi Arabia**

This study aims to examine the development of teaching Arabic to non-native speakers for specific purposes and to analyze the motivations for learning Arabic in the past and present, The study focuses on teaching

* أستاذ مشارك في اللغويات بقسم اللغة العربية جامعة الملك عبد العزيز, المملكة العربية السعودية.
** باحثة ماجستير في قسم اللغة العربية جامعة الملك عبد العزيز, المملكة العربية السعودية.

Arabic for specific purposes as one of the most prominent modern trends in applied linguistic studies, It discusses the differences between teaching Arabic for general purposes and for specific purposes in terms of content, target audience, objectives, context of use, required skills, educational resources, and assessment, The research also reviews the main fields of teaching Arabic for specific purposes, including academic, media, diplomatic, occupational, scientific, and tourism-related Arabic. The study highlights the relationship between language and tourism and emphasizes the importance of teaching Arabic to non-Arabic-speaking tourists in light of the rapid growth of the tourism sector in the Kingdom of Saudi Arabia under Vision ٢٠٣٠ It further addresses the concept of tourism, tourist attraction factors, and types of tourism. The research examines the tourism sector in the Kingdom of Saudi Arabia by providing a comprehensive description of tourism patterns, the economic importance of tourism, and the development of tourism expenditure in recent years It also demonstrates the increasing number of visitors and the growth of the tourism sector in the Kingdom. The study concludes that linking Arabic language education with the development of the tourism sector has become a developmental necessity, as it contributes to strengthening cultural identity and enabling workers in the tourism sector to communicate effectively with visitors.

**Keywords:**
Teaching Arabic to non-native speakers, Teaching Arabic for specific purposes, Tourism.

**١ –المقدمة.**

يشهد قطاع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تطورًا ملحوظًا في العصر الحديث، نتيجةً لاتساع دوافع تعليم العربية وتعدد الأغراض، فقد أصبح مجالًا يشمل مجالات وظيفية متخصصة تتصل بحاجات المتعلمين وسياقات استعمال اللغة وتداولها.

ويُعدُّ مجال تعليم اللغة العربية لغرض السياحة من أحدث مجالات تعليم اللغة لغير الناطقين بها، وذلك بسبب التطور الذي تشهده دول العالم في هذا المجال، والحاجات المختلفة التي تحثُّ على السفر والتنقل.

وقد ركّزت الدراسة على مجال تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة وربطه بالسياحة في المملكة العربية السعودية لما تمثّله من أهمية اقتصادية وجغرافية، جعلتها من أهم الدول سياحيًا، فهي تستقطب ملايين الزوار سنويًا، ولا سيما في مجال السياحة الدينية، وحرصًا على تنمية هذا المجال تسعى المملكة العربية السعودية إلى رعاية قطاع السياحة وما يرتبط به من مجالات أخرى مثل: المجال الديني، والثقافي، واللغوي، والترفيهي وغيرها، لترفع من كفاءة الخدمات المُقدّمة للسائح وتعزيز تجربته السياحية بأكمل وجه.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى إبراز مفهوم تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة، وبيان الفروق بينه وبين تعليم اللغة العربية لأغراضٍ عامة، مع تسليط الضوء على مجال تعليم اللغة العربية لغرض السياحة بوصفه مجالًا حديثًا لا سيما في المملكة العربية السعودية، في ظل النمو المتسارع للقطاع السياحي في المملكة العربية السعودية، وتهدف الدراسة إلى الآتي:

١-توضيح مفهوم تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة وعامة، وبيان الفروق بينهما.

٢-الكشف عن أبرز الدوافع التي أدّت إلى تنامي تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة.

٣-بيان مفهوم السياحة ومجالاتها وأنواعها.

٤-إبراز أهمية ربط مجال تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة بتطوير قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية.

كما تثير الدراسة التساؤلات الآتية:

١-ما مفهوم تعليم اللغة العربية لأغراضٍ عامة وتعليمها لأغراضٍ خاصة، والفرق بينهما؟

٢-ما أبرز الدوافع التي أدّت إلى تنامي تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة؟

٣-ما مفهوم السياحة، وماهي مجالاتها؟

٤-ما أنواع السياحة في المملكة العربية السعودية؟

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لأغراضٍ خاصة، وتحليل مفاهيمه ودوافعه، وبيان علاقته بالمجال السياحي، مع عرض واقع السياحة في المملكة العربية السعودية وأنواعها، ولعل الدراسات في ميدان تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة أو تعليمها لأغراضٍ عامة كثيرة، ولعل أبرز ما يتقاطع مع موضوع هذه الدراسة الآتي:

١-محمد عمران بن أحمد، محمد نجيب، واقع اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا : العربية لأغراض سياحية إسلامية أنموذجا، نُشرت في المؤتمر الدولي الرابع عن الدراسات الإسلامية، في الكلية الإسلامية العالمية في سيلا نغور بماليزيا (٢٠١٨م).

ويدرس هذا البحث واقع تعليم اللغة العربية في ماليزيا، لأغراض سياحية دينية، من خلال الاطلاع على جهود الباحثين الماليزيين في دراسة مجال اللغة العربية لأغراض خاصة منذ سنة ١٩٩٨م حتى ٢٠١٨م، وقد ركزت الدراسة على تحليل مدى أهمية تعليم اللغة العربية لأغراض سياحية في ماليزيا، وما تقدمه الحكومة

الماليزية لخدمة اللغة العربية لأغراض سياحية، مثل: توظيف عمالة تتحدث بالعربية، وتصميم برامج تعليمية باللغة العربية في الجامعات تستهدف مجال السياحة في ماليزيا.

ويتقاطع هذا البحث مع الدراسة الحالية في اهتمامه بمجال تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة، وفي تأكيده على أهمية تنمية مجال تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة وربطه بالمجالات الحيوية مثل المجال السياحي، إلا أن الدراسة الحالية تتميز بتركيزها على ربط تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة بمجال السياحة في المملكة العربية السعودية.

٢-نعايم عبد المولى موسى الجبارات، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة، لغة السياحة أنموذجا، رسالة ماجستير نُشرت في الجامعة الأردنية، عام (٢٠١٨م).

وتهدف هذه الرسالة إلى تسليط الضوء على واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل عام، وتعليمها للناطقين بغيرها على وجه الخصوص لأغراض سياحية، وقد وضحت هذه الدراسة المشاكل والصعوبات التي تواجه القائمين على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة، كما بينت هذه الدراسة مفهوم السياحة وارتباطها باللغة، ثم بعد ذلك حاولت هذه الدراسة تيسير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض سياحية من خلال تصميم دروس لغوية تخدم هذه الأغراض وتراعيها، مراعية في ذلك المهارات اللغوية الأساسية في تعليم اللغة العربية، إضافة إلى المهارات الفرعية المتعلقة بالغرض الذي استهدفته هذه الدراسة وهو غرض السياحة، متبعة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف نظريات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومفهوم تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.

ونجد أن هذه الدراسة قد تقاطعت مع موضوع الدراسة في مجالي السياحة، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير أن ما يميز الدراسة الحالية هو تركيزها على تحليل المؤشرات السياحية في المملكة العربية السعودية؛ بهدف إبراز أهمية هذا المجال وربطه بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة لما يمثله من أهمية كبيرة، ودور فعّال في دعم الاقتصاد الوطني، وربط الشعوب ببعضها البعض من خلال تعزيز التواصل الثقافي بين الشعوب.

**٢-التمهيد ( تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة وعلاقته بالقطاع السياحي):**

تُعد اللغات البشرية مختلفة مقارنةً ببعضها البعض، إلا أن الهدف منها هو

التواصل بين أفراد المجتمع، وقد عرّف ابن جني اللغة بأنها: «أصوات يُعبر بها كل قومٍ عن أغراضهم»[١]، فنجد أن تعريف اللغة عند ابن جني يصدق على الهدف من وجود اللغة الإنسانية[٢]، كما يمكن أن نستنبط من تعريفه أن اللغة لا تعيش بمعزلٍ عن المجتمع الذي يتحدثها، أي أن اللغة وُجدت للتواصل والتعبير بين أفراد المجتمع، وعلى هذا فإن اللغة تمر بجميع التجارب التي يمر بها ذلك المجتمع، فهي تتأثر، وتؤثر فيه، فالقوة التي تمتلكها الشعوب تورّثها بشكلٍ أو بآخر إلى اللغة التي يتحدث بها أبناؤها.

واللغة العربية على سبيل المثال مرّت بعددٍ من المراحل التي ساهمت في تطورها، وأصبحت بفضل تلك المراحل لغة لها شأنها ومكانتها، وأبرز المراحل التي مرّت بها اللغة العربية أثناء تطورها، هي مرحلة ظهور الإسلام ونزول القرآن الكريم، فقد ساهم ارتباط الدين الإسلامي باللغة العربية في توسّع الحضارة العربية، وانتشارها بعد أن كانت محصورة في شبه الجزيرة العربية، وأصبحت بعد ذلك هي اللغة الرسمية للدولة الإسلامية التي حكمت معظم بلدان العالم[٣].

وعالمية اللغة العربية قديمًا، لم تقتصر على ارتباطها بالدين؛ لأن اللغة العربية ساهمت في نقل بعض جوانب الحضارة اليونانية إلى أوروبا، ولم يقتصر هذا على النقل فقط، بل أن علماء المسلمون قد عملوا على تطوير ما أخذوه وأخضعوه للدراسة والنقد، كما ظهر تأثير اللغة العربية في شيوع بعض مفرداتها لدى بعض الأمم الأخرى واستعمالهم لها، منها أسماء بعض المأكولات مثل: السكر، والقهوة[٤]، والطاسة وهي الإناء المُستعمل في شرب القهوة، والغرّافة وهي أداة تُستعمل في غرف الأطعمة[٥].

---

[١] أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، ط٤، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ج١، ص٣٤.

[٢] انظر: الهرساني عبد الرحمن ضيف الله، اتجاهات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو التواصل مجتمع اللغة، مجلة تعليم العربية لغة ثانية مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية, العدد ١٢، (٢٠٢٤م)، ص٨.

[٣] انظر: عبد العزيز إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ط١، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ)، ص٧٨.

[٤] انظر: محمود إسماعيل صالح، اتجاهات في تعليم العربية لغة ثانية والدور السعودي في تطويرها، مجلة تعليم العربية لغة ثانية مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية, العدد ١٢، (٢٠٢٤م)، ص١٥-١٦.

[٥] انظر: زيغريد هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة: فاروق بيضون، كمال دسوقي.، ط٨، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٣م)، ص٥٧.

**٣-دوافع تعليم اللغة العربية قديمًا وحديثًا:**

والجدير بالذكر أن انتشار اللغة العربية قديمًا يختلف اختلافًا كبيرًا عن عصرنا الحالي في تعدد الأهداف والغايات من تعلُّم اللغة العربية، وإن كان الهدف الأساسي واحدًا، وهو الحاجة الدينية التي دعت أكثر الراغبين إلى تعلم هذه اللغة، إلا أننا لا يمكن أن نُغفل حاجات الراغبين الأخرى التي ظهرت حديثًا بسبب أهمية الدول العربية اقتصاديًا، وعلى وجه الخصوص المملكة العربية السعودية وما تمثله من أهمية دينية، واقتصادية، وسياسية.

والهدف من تعلُّم اللغة العربية قديمًا يختلف في كونها أهدافًا محصورة محدودة تمثلت في الغاية الدينية، فاللغة العربية بدأ تعلُّمها وتعليمها من خلال المساجد والمجالس الدينية؛ وذلك لأنها أصبحت بعد دخول الإسلام لغة دينية، وأصبح الناس بحاجةٍ إلى فهم القرآن الكريم، وفهم معانيه وأحكامه، ثم دراسة العلوم الدينية الأخرى ومنها: الحديث والفقه، وغيرها من العلوم المرتبطة بالإسلام التي دأب الناس على تعلمها خصوصًا الأعاجم من المسلمين الذين لا يتحدثون اللغة العربية[١].

كما كان للفتوحات الإسلامية مساهمةً في انتشار الدين الإسلامي واللغة العربية، حيث بلغت ذروتها في عهد عبد الملك بن مروان، وابنه الوليد فوصلت إلى: بلاد ما وراء النهر، وحدود الصين، وإلى شبه القارة الهندية، أما في المغرب فقد وصل المسلمون إلى بلاد الأندلس[٢].

بالإضافة إلى حركة الاستشراق وإن كانت تعد حركةً حديثة نوعًا ما، فقد تميزت بأنها الشرارة الأولى لإقبال الأجانب على تعلُّم اللغة العربية لأغراضٍ غير الدين، مثل: الأغراض التجارية، والعسكرية، أي أنها أغراض وظيفية لا علاقة لها بالدين الإسلامي[٣] ،فالمستشرق لقب يُطلق على من يدرس لغات الشرق وآدابه على وجه الخصوص[٤].

وفي عصرنا الحالي نشهد تطورًا كبيرًا في مجال تعليم اللغة العربية، وتوسعًا

---

[١] انظر: محمد خير الحلواني، المفصل في تاريخ النحو العربي، ط١ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩م)، ص١١.

[٢] انظر: مساعد بن سليمان الطيار وآخرون، موسوعة التفسير المأثور، ط١ (بيروت: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ٢٠١٧م)، ج١، ص٢٢٧.

[٣] انظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦م)، ص٥.

[٤] انظر: يحيى مراد، معجم أسماء المستشرقين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)، ص٦.

عظيمًا وذلك بسبب توسع غايات، وأهداف المتعلمين، بل إن تعليم اللغة العربية انتقل من كونه دروسًا لغوية تُعطى في حلقات القرآن والمساجد إلى معاهد متخصصة في تعليم اللغة العربية ونشرها؛ لتصبح اللغة العربية لغة عالمية لها مكانتها المرموقة بين اللغات العالمية فهي تحظى بأهمية كونها أحد اللغات العريقة، وأقوى اللغات السامية، كما أن عدد المتحدثين بها حول العالم في تزايد منذ ظهور الإسلام وحتى عصرنا الحالي[١]، ومن الدوافع الحديثة التي دعت إلى تعلُّم اللغة العربية[٢]:

١-الدين الإسلامي، ويُعد هذا الدافع من أهم الدوافع التي من أجله انتشرت اللغة العربية في أرجاء العالم قديمًا، وحديثًا، فاللغة العربية لغة دينية في المقام الأول، وإن تعددت دوافع تعلمها وتعليمها، إلا أنها مرتبطة بالدين الإسلامي وهو الدافع المهم في انتشار هذه اللغة.

٢-دوافع سياسية، فالدول العربية لها مكانتها السياسية القوية بين دول العالم، ويرتبط بهذا الدافع العديد من الحاجات، منها: الحاجات الدبلوماسية.

٣-دوافع اقتصادية، فقد دعت الحاجة الاقتصادية وتناميها المتزايد في بعض الدول العربية إلى تعليم اللغة العربية للأغراض والحاجات المرتبطة بهذا الدافع، مثل: الحاجات السياحية، والاستثمارية وغيرها[٣].

٤-دوافع مهنية، والمقصود بها زيادة الفرص المهنية في الدول العربية في مجالات متعددة، مثل: التعليم، والطب، وغيرها من الوظائف التي استقطبت من خلالها العمالة الأجنبية[٤].

٥-الاعتراف باللغة العربية كأحد أبرز اللغات العالمية كما نصّ القرار رقم (د١٨/٣١٩٠) الذي أصدرته هيئة الأمم المتحدة في ديسمبر عام ١٩٧٣م والذي يقضي بإدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية، ولغات العمل المقررة في الجمعية العامة، ولجانها الرئيسية، وعليه تم الإقرار باللغة العربية كأحد اللغات العالمية التي تمتلك مكانة مرموقة بين دول العالم[٥].

---

[١] انظر: رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٢م)، ص١٠.

[٢٢] انظر: محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه ومداخله وطرق تدريسه، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥م)، ص٢١-٢٢.

[٣] انظر: أسامة زكي السيد علي، المرجع في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ط١، (الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ٢٠١٧م)، ص٣١.

[٤] المرجع السابق، ص ٣٤.

[٥] احتفالية ٢٠٢٥ مسارات مبتكرة للغة العربية: سياسات وممارسات من أجل مستقبل لغوي أكثر شمولا، متاح على: https://www.un.org/ar/observances/arabiclanguageday.

**٤-تعليم اللغة العربية لأغراض عامة وخاصة:**

أدّت الدوافع السابقة إلى تنامي مجال تعليم اللغة العربية وتطوره، وتعدد أغراضه، بل إن اللغة العربية أصبحت لغةً ثانيةً في بعض الدول الإسلامية التي لا يتحدث أبناؤها اللغة العربية، مثل بعض بلدان جنوب شرق آسيا، وأفريقيا، وكما أنها تُدرَّس كأحد اللغات الأجنبية التي يختار الطالب تعلُّمها في أمريكا، وأوروبا، وفرنسا[١]، ويمكن تصنيف تعليم اللغات بشكل عام إلى تعلُّم اللغة من أجل تعلُّم اللغة نفسها، أي لأغراض عامة أو كما يُطلق عليها تعلّم اللغة للحياة، وتعلُّم اللغة لأغراض خاصة، وفيما يأتي عرض لكليهما:

١-تعلُّم اللغة للحياة ويُقصد به تعليم اللغة العربية في برامج عامة، أي أنها ليست محصورة بغايات معينة، فمتعلمو هذا القسم لا يحملون الهدف نفسه من تعلُّم اللغة، كما أنهم متعددي المهن والوظائف، والاهتمامات، ويشتركون في أنهم يتعلمون اللغة من أجل شؤون الحياة بشكل عام، وفي هذا القسم يُعطى المتعلم مهارات لغوية عامة تُسهل عليه عملية التواصل في مواقف الحياة بشكلٍ عام[٢].

٢-تعلُّم اللغة لأغراضٍ خاصة، ويُقصد به تعليم اللغة العربية وفقًا لأهداف المتعلمين وحاجاتهم ورغباتهم، أي أننا لا يمكن عزل عملية التعليم عن هدف المتعلم وغايته، وفي هذا القسم نحن بحاجة إلى تحليل الاحتياجات اللغوية للمتعلم، ثم وضع برامج وخطط وفقًا لهذه الاحتياجات اللغوية، حتى يُصبح لدينا برامج فعّالة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها[٣]، والحاجات اللغوية، هي: «البواعث والدوافع، أو العوامل التي تولِّد عند الدارس إحساسًا داخليًا، ورغبة في تعلم لغة معينة»[٤].

وقد بدأ الاهتمام بأهداف المتعلمين من تعلُّم اللغة الأجنبية في فترة السبعينيات من القرن المنصرم، عندما أُلِفت العديد من الكتب في هذا المجال، والتي ركزت على المتعلم وأهدافه من تعلُّم اللغة، حتى أصبح مجال تعليم اللغة لأغراض

---

[١] انظر: رشدي طعيمة، مرجع سابق, ص٦.

[٢] انظر: ريجان عبده عبيدات، ومحمد أحمد القضاة، تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها بين الأغراض الخاصة وأغراض الحياة مقاربة نظريّة وتطبيقيّة وآفاق مستقبليّة، مجلة الدراسات الأدبية واللغوية، المجلد ١٠، العدد ١، (٢٠١٩م)، ص٨٩.

[٣] انظر: هداية إبراهيم الشيخ علي، الحاجات اللغوية لدى مستخدمي اللغة العربية في المواقف التواصلية الشفهية والكتابية، ط١، (المملكة العربية السعودية: المعهد العربي للغة العربية)، ص٥.

[٤] انظر: رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لأغراض خاصة، مفاهيمه، أسسه، منهجياته، (الخرطوم: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ٢٠٠٣م)، ص٦.

خاصة مجالًا مهمًا في دراسة اللغات[١].

ولا شك أن بعض الظروف التي مرَّ بها العالم كانت سببًا في بروز مجال تعليم اللغات لأغراضٍ خاصة، منها الحرب العالمية الثانية، وأزمة النفط في السبعينيات، وأحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م التي دفعت علماء اللغة في الغرب إلى دراسة اللغات الشرقية وعلى وجه الخصوص اللغة العربية، وقد أدى ذلك إلى ظهور مجالات خاصة لتعليم اللغة العربية، مثل: تعليم العربية لأغراضٍ عسكرية، أو اقتصادية، وغيرها من المجالات التي دعت إلى تعلُّم اللغة العربية[٢].

والجدير بالذكر أن تعليم العربية لأغراضٍ عامة يختلف اختلافًا كبيرًا عن، تعلُّمها وتعليمها لأغراضٍ خاصة، ولعل الاهتمام بالمتعلم للغة يشكل أبرز هذه الفروق، ففي برامج تعلُّم العربية لأغراضٍ خاصة نجد أنها تتمحور حول المتعلم وحاجاته وأهدافه، أما تعليم العربية للحياة يتمحور حول تعلُّم اللغة نفسها، وهناك العديد من الفروق بين البرنامجين لا يمكن إهمالها، حيث تساعد معرفة هذه الفروق على إنشاء برامج لتعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة فعّالة[٣]، وهي كالآتي[٤]:

| جانب المقارنة | تعليم العربية لأغراضٍ عامة | تعليم العربية لأغراضٍ خاصة |
|---|---|---|
| ١- الحاجات | كثيرة وعامة، فهو يُبنى على المهارات اللغوية: الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدث وما يندرج تحتها من مهارات فرعية. | مُحددة، وعلى هذا فإن المهارات اللغوية تكون مُحددةً أيضًا. |
| ٢- المحتوى | تعليم العربية في هذا المجال يمتاز بأنه واسع فضفاض، فهو يسعى إلى تعليم المهارات الأساسية التي تُمكِّن المتعلِّم من استعمال اللغة استعمالًا للحياة. | المحتوى فيه محدد محصور، متعلق بنوع الدافع لدى المتعلِّم. |
| ٣- الغرض من تعلُّم اللغة | لا يوجد هدف مُحدد من تعلُّم اللغة، سوى تعلُّمها واكتسابها. | أهداف تعلُّم اللغة تكون مُحددة محصورة، حيث يوجد للبرنامج نهاية معروفة ومدة مُحددة غالبًا. |

[١] انظر: رشدي طعيمة، ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليًا بين المناهج والاستراتيجيات، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٦م)، ص١٠٦ – ١٠٨.

[٢] انظر: محجوب التتقاري، اللغة العربية لأغراض خاصة: اتجاهات جديدة وتحديات، جمعية المؤرخين المغاربة, العدد ٤٣، (المغرب: ٢٠٠٨م)، ص٨٧.

[٣] انظر: جمعان سعيد القحطاني، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في المملكة العربية السعودية، (المعهد العربي للغة العربية: الرياض)، ص٢٨.

[٤] انظر: رشدي طعيمة ومحمود كامل الناقة، مرجع سابق، ص٢٢٧.

| | | |
|---|---|---|
| ٤- المجتمع اللغوي. | يوجد مجتمع لغوي | لا يوجد مجتمع لغوي |
| ٥- الجمهور المُستهدف. | غير متجانس في كثيرٍ من الجوانب، منها: الأهداف، المهن، والعمر وغيرها من الفروق الأخرى. | متجانس؛ لأن هذا البرنامج غالبًا يُقدم لغرضٍ محدد فهو يستهدف جمهورًا متجانسين من حيث: الأهداف، والمهن، والعمر غالبًا. |
| ٦- سياق الاستعمال | يُقصد بسياق الاستعمال حاجة المتعلم للغة، فحاجة تعليم اللغة للحياة تكون غير عاجلة، لذلك فإن تعليم اللغة يكون بطيئًا غير عاجل. | يرتبط سياق الاستعمال بالحاجات العاجلة، فالمتعلم يتعلم اللغة لحاجة وظيفية، لذلك يكون البرنامج في فترة زمنية محددة. |
| ٧- المستمع | افتراضي، حيث إن تعليم اللغة يكون من خلال تكوين حوارات مع مستمعين وهميين، مثل حوار مع بائع في سوق وغيرها. | حقيقي، حيث إن تعليم اللغة يكون في سياق مع مستمعين حقيقيين، يمكن محاورتهم والاتصال معهم من خلال بيئة العمل. |
| ٨- المنهج | أكثر شمولية، وصعوبة وذلك لأن؛ المتعلم يتعلم من خلال هذا البرنامج المهارات اللغوية جميعها، كتابةً، واستماعًا، وقراءةً، وتحدثًّا وتكون السياقات واسعة مفتوحة لتحتمل هذه المهارات. | محدود وسهل؛ وذلك لأن مجال تعليم اللغة لأغراض خاصة يكون محددًا بهدفٍ معين، حيث إن المتعلم لا يتعلم من خلاله المهارات اللغوية الأربع وإنما يتعلم المهارة التي تخدم حاجته من تعلم اللغة. |
| ٩- المواد التعليمية | عامة، وتتدرج في مستوى تعليم اللغة إلى: مبتدئ، متوسط، متقدم. | محددة، فهي مرتبطة بحاجة الدارس. |
| ١٠- التعامل مع النص المراد دراسته | يُركز فيه المعلم على تعليم المفردات والتراكيب اللغوية والنحو في النص. | يتعرف المتعلم من خلال النصوص على المعلومات التي يعرفها، ولكن يجهل لغتها. |
| ١١- مهارات الدراسة | تُعد المهارات اللغوية المُكتسبة مهارات عامة تُساعد على الاتصال في المواقف الحياتية بشكل عام. | المهارات المُكتسبة في مجال تعليم اللغات لأغراضٍ خاصة مُحددة في تخصص معين، حيث إن الدارس بحاجة إلى معرفة مهارات محددة يتمكن من خلالها التواصل مع الآخرين في نطاق مجال عمله، أو دراسته. |

| | | |
|---|---|---|
| ١٢- الأنشطة التمهيدية | تعتبر الأنشطة التمهيدية غير ضرورية، لذلك لا تتواجد هذه الأنشطة في تعليم اللغة لأغراضٍ عامة. | الأنشطة التمهيدية مهمة، حيث إنها تُثير لدى المتعلم الرغبة في تعلم لغة مجاله وتحفزه. |
| ١٣- التقويم | يتمحور حول استيعاب المادة اللغوية بشكل عام. | يُقيم فيه المعلم مدى الإدراك الذي وصل إليه المتعلم بين المضمون العلمي ولغته. |
| ١٤- دور المعلم | يُعد المعلم هو محور النشاط الأساسي في عملية التعليم. | يُعد المتعلم هو محور عملية التعليم فالمعلم يسمع لرغبات المتعلمين وأهدافهم، وعلى ضوء تلك الأهداف يُشكل المادة التعليمية. |

الجدول رقم (١)

**٥-مجالات تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة:**

ويمكن من خلال ما تم استعراضه سابقًا أن نخلص إلى أن مجال تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة هو: «مدخل خاص من مداخل تعليم اللغة العربية، يُركز على المتعلم وحاجاته والمواقف التي ستعرض لها، ويستخدم اللغة العربية فيها»[١]، إذن يمكن القول إن مجال تعليم اللغة لأغراضٍ خاصة، يُمكِّن من دراسة اللغة مرتبطةً بمجالٍ من مجالات الحياة المتعلقة بهدفٍ يخصُّ الدارس، وهذه الأهداف والحاجات بحاجةٍ إلى تخطيطٍ، ودراسة، ووضع مناهج ملائمة لها، وعلى سبيل المثال لا حصر يمكن ذكر هذه المجالات وهي كالآتي[٢]:

١-مجال تعليم اللغة العربية لأغراضٍ أكاديمية، ويهدف هذا البرنامج إلى تعليم العربية وفقًا للتخصص الأكاديمي الذي سيلتحق به الدارس مستقبلًا، مثل: تعلُّم اللغة العربية لدراسة أصول الدين، أو لدراسة القرآن الكريم وعلومه، أو لدراسة الحديث، وغيرها من التخصصات النظرية الأكاديمية.

٢-مجال تعليم اللغة العربية لغرض الإعلام وقد يدخل هذا المجال في تعلُّم اللغة العربية لأغراضٍ وظيفية، ويستقطب هذا البرنامج موظفي محطات الإعلام التي تُذاع في الدول الأجنبية باللغة العربية، فهي تمنح فرصًا وظيفية للناطقين بغير العربية، وهم بحاجةٍ إلى تعلُّم هذه اللغة مرتبطةً بالغرض الوظيفي.

٣-مجال تعليم اللغة العربية للعاملين في المجالات الوظيفية في الدول العربية، مثل

[١] انظر: أسامة زكي السيد علي، مرجع سابق، ص١٧.

[٢] انظر: ريجان عبده عبيدات، ومحمد أحمد القضاة، مرجع سابق، ص٩٢.

شركات البترول، ويُعطى هذا البرنامج وفقًا للمجال الوظيفي، وهذه المجالات متعددة، منها: شركات البترول مثل أرامكو، وشركات البناء، والشركات الخاصة بالتجارة المتنوعة، أو الاستثمار في الدول العربية من قبل رجال الأعمال الأجانب.

٤- مجال تعليم اللغة العربية للأغراض الدبلوماسية، ويستهدف هذا المجال تعليم اللغة للعاملين في مجال الوزارات والسفارات، والهيئات الأجنبية التي يكون لها صلة بأي دولة عربية لغرضٍ سياسي.

٥-مجال تعليم اللغة العربية لأغراض العلوم والتكنولوجيا، يستهدف هذا البرنامج المهندسين والفنيين الأجانب الذين يعلمون في ورش العمل، والمختبرات، مثل المهندسين في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية.

٦-مجال تعليم اللغة العربية لأغراض السياحة، ويُعد هذا المجال من مجالات تعليم اللغة قصير المدة، وهو من المجالات الحديثة نوعًا ما، ويستهدف هذا المجال تعليم اللغة العربية لأغراضِ السياحة الترفيهية، أو السياحة الدينية، أو السياحة الرياضية، وغيرها من أنواع السياحة التي نمت وازدهرت في الدول العربية مؤخرًا.

والجدير بالذكر أن العلاقة بين اللغة والسياحة علاقة وطيدة، فهي تُبرز الدور الحيوي للاتصال اللغوي، حيث تُسهم اللغات في إثراء التجربة السياحية، وتبني جسورًا من التفاهم بين السائح والمجتمع المضيف، كما تساهم في نشر الثقافة وترسيخ مكانة الدول العربية وبصمتها الخاصة بين دول العالم.

ومن هذا المنطلق برزت أهمية دور السياحة وارتباطها بالدراسات اللغوية، فهي تُعزز التفاعل الإنساني والثقافي بين الشعوب، ولا سيما في السياحة الدينية، إذ يتحتّم على السائح الديني فهم اللغة التي تُعد بوابة للعبور والانغماس في ثقافة الشعب المضيف، وفهم شعائره الإسلامية، وحضارته، فضلًا عن كون اللغة وسيلة للتواصل بين الزوار والجهات المعنية في الأماكن السياحية مثل: المنظمين للرحلات السياحية، أو المرشدين وغيرهم.

**٦-تعليم اللغة العربية لأغراضٍ سياحية:**

**تعريف السياحة.**

السياحة في اللغة مأخوذة من المصدر (س ي ح) والذي من معانيه: «ساح الماء إذا جرى على وجه الأرض، ورجل سائح: يسيح في البلاد لا يستقر»[١]، وقد

[١] محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، مادة (س ي ح)، ج١، ص٥٣٦.

جاء في التهذيب أنها بمعنى: «ذهاب الرجل في الأرض للعبادة والتّرهب»[١].

وقد أصبح معنى السياحة في اللغة أعم مما ذُكر في التهذيب، فقد خرج معنى السياحة عن السفر؛ لأغراض التعبد فقط، إلى السفر الذي يكون الدافع منه الترفيه عن النفس إما من خلال التنزه، أو الاستطلاع والاكتشاف كما جاء في المعجم الوسيط، فهو يُعرِّف السياحة بأنها: «التنقل من بلد إلى بلد طلبًا للتنزه، أو الاستطلاع والكشف»[٢].

أما منظمة السياحة العالمية فتعرِّف السياحة بأنها: «مجموعة العلاقات والخدمات الناتجة عن السفر والإقامة إلى ذلك الحد الذي لا يحتاج السائح إلى إقامة دائمة، ولا يترتب على سياحته أي نشاط بأجر مدفوع، وبصفة عامة فإن السياحة مصطلح شامل للعديد من المنتجات والخدمات المعروفة والمرغوبة التي يتلقاها السيّاح في مكان غير مكان الإقامة المعتاد، ومن هذه المنتجات والخدمات: وسائل الإقامة والمطاعم، والنشاطات، والمغريات الطبيعية، والصناعية، ووكالات السياحة والسفر، والمكاتب الحكومية، ووسائل النقل، حيث تتداخل هذه المنتجات والخدمات مع بعضها البعض، وتكمل بعضها البعض»[٣].

- **عوامل الجذب السياحي.**

هناك عناصر ومقومات تساعد على ما يُعرف بالجذب السياحي، فالسياحة لا تزدهر إلا في المناطق التي يتواجد فيها كل هذه المقومات، أو بعضها، ومنها[٤]:

١- **المقومات الطبيعية:** حيث تُعد الطبيعة من أهم المقومات التي تجذب السيّاح من مختلف المناطق، والطبيعة متعددة وتختلف باختلافها الأغراض السياحي، فقد يذهب الإنسان إلى المناطق الساحلية، أو الجبلية، أو للمناطق التي تكثر فيها الغابات، كما يميل بعض الناس إلى الذهاب إلى المناطق الصحراوية.

٢- **المقومات الصناعية، أو العمرانية:** وهي المناطق المتطورة عمرانيًا أو صناعيًا، وتكون من صنع الإنسان ويغلب عليها أحيانًا ثقافة وتقاليد الشعوب.

٣- **مقومات أخرى، منها:** دينية، وتاريخية، وعلاجية، وثقافية، أو بدافع العمل،

---

[١] محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ج٥، ص١١٢.

[٢] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، (دار الدعوة، ٢٠٠٤م)، ص٤٧٦.

[٣] عبوي، المرجع السابق، ص١٨.

[٤] انظر خليل محمد سعد، مبادئ علم السياحة، ط١، (عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م)، ص٨١-٩٤.

وسيأتي ذكرها بالتفصيل فيما بعد.

- **أقسام وأنواع السياحة.**

**السياحة تُقسّم إلى أنواع بحسب**[١]:

١-العدد: أي أنها قد تكون سياحة فردية، أو سياحة مجموعات تُنظّمها جهات معينة.

٢- العمر: ويُقصد بها سياحة الشباب مثل الرحلات التي تُنظمها المدارس والجامعات، أو سياحة المتقاعدين.

٣-الإقامة: وتُقسّم السياحة فيها وفقًا لمدة الإقامة إلى: سياحة قصيرة، وسياحة طويلة.

٤- النطاق الجغرافي: حيث تنقسم السياحة إلى: سياحة داخلية، وسياحة خارجية.

٥-بحسب الأهداف والدوافع المختلفة التي يسعى السائح إليها، والتي تتفاوت في أهميتها على حسب الحاجات والرغبات المراد تحقيقها من خلال السفر، ويمكن تلخيص هذه الأنواع مرتبطةً بالدوافع كالآتي[٢]:

١-**سياحة ثقافية، أو تاريخية تعليمية، ويُقصد بها:** الذهاب إلى الأماكن التي تحتوي على الآثار التاريخية، والحضارات القديمة، وهي كثيرة في الدول العربية، منها: مدائن صالح في المملكة العربية السعودية، والأهرامات في مصر، والبتراء في الأردن، وغيرها، ويمكن من خلال هذا النوع من السياحة التعرّف على الثقافات والحضارات الأخرى.

٢-**سياحة دينية ويُقصد بها:** زيارة الأماكن المقدسة ومنها: السفر لأداء فريضتيّ الحج أو العمرة، أو زيارة الكنائس، والأماكن الدينية المشهورة التي تُشكل أهمية دينية لدى السائح في مختلف الديانات، أو المذاهب.

٣-**سياحة ترفيهيه وهي:** السياحة التي يكون الدافع منها الراحة، والاستجمام، والترفيه، وهذا النوع الأكثر شيوعًا في المجال السياحي، ويرتبط غالبًا بالإجازات والمواسم والأعياد وغيرها، ويختلف هذا النوع من دولة إلى دولة أخرى على حسب الإمكانيات الاقتصادية لكل دولة [٣].

٤-**السياحة لغرض العمل المؤقت وهي:** التنقل من دولة إلى أخرى، أو الانتقال من

---

[١] انظر العبوي المرجع السابق، ص٤٤.

[٢] انظر أحمد ميلي سمية، أهمية التخطيط السياحي في تطوير القطاع السياحي دراسة حالة الجزائر، مجلة البحوث والدراسات التجارية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد بوضياف بالمسلية، العدد ٢: مجلد ٤، (٢٠٢٠م)، ص٦٤.

[٣] انظر عبوي، المرجع السابق، ص٤٥.

منطقة إلى أخرى في نفس الدولة؛ لغرض العمل المؤقت ولفترة زمنية محددة، فنجد أن المملكة العربية السعودية في موسميّ العمرة والحج ينتقل إليها بعض الراغبين في العمل، أو المتطوعين في هذا المجال من داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها[١].

٥-**السياحة الصحية والعلاجية، ويُقصد بها:** السفر من أجل العلاج والتداوي، أو من أجل النقاهة والاستشفاء، فبعض الدول تشتمل على عناصر طبيعية يمكن التداوي بها، مثل: المياه المعدنية والكبريتية، وبعض الدول تتميز بوجود مصحات ومستشفيات وكوادر طبية متميزة[٢].

٦-**السياحة الرياضية والهوايات، ويُقصد بها:** السفر إلى بعض الدول التي تقيم بعض الفعاليات الرياضية مثل: مباريات كأس العالم، وسباقات السيارات وغيرها من الأنشطة الرياضية التي تستقطب مجموعة من الهواة والمشاهدين[٣].

**٧-السياحة في المملكة العربية السعودية.**

تحظى المملكة العربية السعودية بتعدد المواقع والفعاليات السياحية، التي يتوافد عليها العديد من الزوّار كل عام؛ ولذا فقد تعددت أشكال السياحة فيها بحسب رغبات الزوار الذين لكل منهم غايات ورغبات محددة، ومنها:

١-السياحة الدينية وتتمثل في زيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة، والمواقع الدينية الأخرى.

٢-سياحة الثقافة والتراث والآثار ولعل أبرز وجهة في المملكة العربية السعودية لهذا النوع هي العلا.

٣-السياحة الترفيهية.

٤- سياحة التداوي والاستشفاء.

٥-السياحة الطبيعية حيث إن المملكة العربية السعودية تحظى بتنوع التضاريس وتتميز بعدد من المواقع الطبيعية الساحلية والجبلية والصحراوية.

٦-أنواع أخرى من السياحة تواجدت مؤخرًا، مثل: السياحة الرياضية.

وتسعى المملكة العربية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠، إلى تطوير المجال السياحي؛ إذ يُعول عليه كثيرًا في النمو الاقتصادي للبلاد، حيث تأتي السياحة في المرتبة الثالثة

---

[١] انظر المرجع السابق، ص٤٦.

[٢] انظر المرجع السابق، ص٤٧.

[٣] انظر المرجع السابق، ص٤٩-٥١.

بعد النفط، والصناعات التحويلية، ومن المتوقع مضاعفة إنجازات قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية في الأعوام المقبلة.

ووفقًا للبينات الأولية التي أصدرها تقرير الأداء المالي والاقتصادي للملكة العربية السعودية، نجد أن الأنشطة غير النفطية والتي تشتمل على عدد من الأنشطة أبرزها السياحة يُتوقع أن تصل إلى ٥.٩% من ميزانية عام ٢٠٢٣م، هذا ما دفع المملكة العربية السعودية للاهتمام بهذه الصناعات، التي تساهم في تعزيز قوة المملكة العربية السعودية اقتصاديًا[١].

وفي هذا الصدد نجد أن المملكة العربية السعودية قد تبنت عددًا من البرامج والمشاريع التي تساهم في دعم القطاع السياحي بكافة أنواعه، والنهوض بالمجال السياحي من خلال تحقيق أهداف عديدة، منها: استقطاب ١٥٠ مليون سائح كل عام[٢].

والجدير بالذكر أن المملكة العربية السعودية شهدت زيادة في عدد الزيارات، حيث تجاوز عدد الزيارات لعام ٢٠٢٢م ست عشرة مليون زيارة، مع إجمالي إنفاق سياحي بلغ ١٨٥ مليار ريال[٣]، والجدول الآتي يوضّح تطور إجمالي الإنفاق السياحي للوافدين من عام ٢٠١٦م أي منذ انطلاق رؤية ٢٠٣٠حتى عام ٢٠٢٢م[٤]:

جدول(١)، يوضّح إجمالي الإنفاق السياحي للوافدين من ٢٠١٦م، حتى ٢٠٢٢م.

| العام | إجمالي الإنفاق السياحي للوافدين إلى المملكة العربية السعودية |
|---|---|
| ٢٠١٦ | ٩٣.٤٢٢.٨٣٤.٦٤٤ |
| ٢٠١٧ | ٩٧.٧٧٨.٤٠٩.١١٤ |
| ٢٠١٨ | ٩٣.٤٧٧.٦٣٣.٧٦٢ |
| ٢٠١٩ | ١٠٣.٣٥٣.٨٦٦.٤٩٤ |
| ٢٠٢٠ | ٢٠.١٠٠.٧٤٠.٩٩٢ |
| ٢٠٢١ | ١٤٧١٥.٥٤٧٣٩.٠٤٩ |
| ٢٠٢٢ | ٩٨٢٩٤.٥٨٥٢١٥١٤ |

[١] انظر وزارة المالية، تقرير الأداء المالي والاقتصادي نصف السنوي للعام ٢٠٢٣م، (الرياض: وزارة المالية، ٢٠٢٣م)، ص١٣.

[٢] انظر المرجع السابق، ص١٤.

[٣] انظر وزارة المالية، تقرير الأداء المالي والاقتصادي نصف السنوي للعام ٢٠٢٣م، ص١٤

[٤] مركز ذكاء أعمال السياحة–وزارة السياحة، مؤشرات الطلب السياحي بالمملكة العربية السعودية، (الرياض: وزارة السياحة)، متاح على: https://mt.gov.sa/tic/dashboard/inbound–tourism.

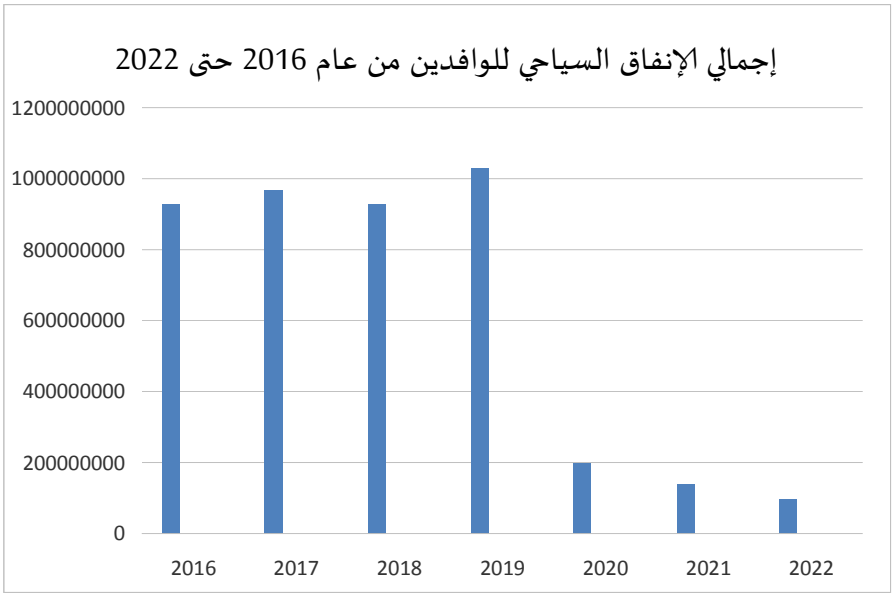


رسم بياني (١)

ويظهر لنا من خلال الجدول السابق، تأثر القطاع السياحي بجائحة كورونا وذلك في عام ٢٠٢٠م، و ٢٠٢١م بسبب الإجراءات الاحترازية، التي فرضتها المملكة العربية السعودية على القادمين إليها.

أما عن عام ٢٠٢٣م فقد انتعش القطاع السياحي، حيث ذكرت وزارة السياحة أنها حققت أهم أهداف رؤية ٢٠٣٠م وهو الوصول إلى مئة مليون سائح، وقد تحقق هذا الهدف قبل المدة المُتوقع تحقيقه فيها، كما بلغ إجمالي الإنفاق السياحي أكثر من ٢٥٠ مليار ريال سعودي، وهذا يعني أن المملكة سجلت زيادة في عدد السيّاح، وفي إجمالي الإنفاق مقارنةً بالأعوام السابقة[١].

ومن خلال التغيرات الواضحة في أعداد القادمين إلى المملكة العربية السعودية نلحظ أن هناك نقلة اقتصادية في الإنفاق الإجمالي للسيّاح، وهذا ما جعل المملكة تُولي القطاع السياحي مزيدًا من العناية؛ وذلك لأسباب متعددة منها[٢]:

---

[١] انظر وزارة السياحة، متاح على: https://mt.gov.sa/about/media-center/news/١٧٦/HE-Saudi-Tourism-Minister-celebrated-the-remarkable-milestone-of-receiving-١٠٠-million-tourists-in-٢٠٢٣-at-the-ITB-Berlin-Exhibition.

[٢] انظر وزارة السياحة، متاح على: https://mt.gov.sa/about/national-tourism-strategy.

١-الرغبة في تحقيق التنوع الاقتصادي.
٢-التوجه إلى زيادة تحسين الإيرادات الحكومية غير النفطية.
٣-السعي إلى توفير المزيد من فرص عمل.
٤-جذب الاستثمارات الخارجية.
٥-نشر الهوية الوطنية والثقافية والإسلامية من خلال الترويج للملكة العربية السعودية كوجهة سياحية يقصدها ملايين الزوّار كل عام.

ويتضح لنا من خلال ما تم استعراضه أن مجال تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة أصبح مجالًا واسعًا يتقاطع مع عدد من المجالات ومنها مجال السياحة الذي يشهد نموًا متسارعًا في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وأصبح من الضروري ربط تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مع متطلبات القطاع السياحي، وتُعد هذه الخطوة أساسية لتطوير برامج لغوية متخصصة لتحسين جودة الخدمات المقدمة للسيّاح وتلبية احتياجاتهم.

**٨-الخاتمة:**

خلصت هذه الدراسة إلى أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مرّت بالعديد من المراحل التي ساهمت في تطوّرها، فاللغة العربية وتعليمها كان مقتصرًا على الأغراض الدينية، وأصبح بعد ذلك مجالًا واسعًا مرتبطًا بالعديد من المجالات الوظيفية المتخصصة، أبرزها المجال السياحي، وقد بيّنت الدراسة العلاقة بين اللغة العربية والسياحة، إذ تُعد اللغة مرآة الثقافة وهوية المجتمع.

كما بيّنت الدراسة أن النمو المتسارع لقطاع السياحة في المملكة العربية السعودية وفي ضوء رؤية ٢٠٣٠ أوجدت الحاجة الملحة إلى إعداد برامج لغوية متخصصة تستجيب لحاجات السائحين، وتحسّن من جودة الخدمات المقدمة، كما تعزز التفاعل الثقافي بين المجتمعات من خلال نشر اللغة، وفي ضوء ذلك يتضح أن ربط تعليم اللغة العربية بقطاع السياحة يُعدُّ خطوة أساسية مهمة لدعم التنمية اللغوية، والإسهام في ترسيخ مكانة العربية والمملكة العربية السعودية بوصفها وجهة سياحية عالمية ذات هوية ثقافية عربية متميزة.

وقد خلص البحث إلى عددٍ من النتائج، منها:

١-أسهم ارتباط اللغة العربية بالدين الإسلامي إلى انتشارها وتوسّعها، وتعدد غايات تعلُّمها.

٢-أهمية ربط تعليم اللغة العربية بالمجالات الحيوية، وأهمها المجال السياحي الذي

يُعدُّ بوابة لنشر اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٣-يُعد مجال تعليم اللغة العربية لغرض السياحة في المملكة العربية السعودية من المجالات الواعدة، وذلك بسبب التنوع والتطور الذي تشاهده المملكة مؤخرًا في ظل رؤية ٢٠٣٠.

كما يوصي البحث بالآتي:

١-تعزيز وتبني الدراسات البينية التي تُساهم في تطوير البحوث اللغوية التطبيقية.

٢-تشجيع المؤسسات السياحية على وضع برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لغرض سياحي في محاولة نشر اللغة العربية وبيان أهميتها وعالميتها.

٣-تشجيع الباحثين على إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مجال السياحة؛ لتحسين جودة الخدمات السياحية، ونشر الصورة الثقافية للملكة العربية السعودية عالميًا.

٤-التركيز على اللغة بوصفها أداة فاعلة في دعم وتنشيط الاقتصاد السياحي في المملكة العربية السعودية، إذ تعد اللغة العربية الهوية التي تعتز وتفخر بها المملكة العربية السعودية.

**المراجع.**

**الكتب:**


- أحمد ميلي سمية، أهمية التخطيط السياحي في تطوير القطاع السياحي دراسة حالة الجزائر، مجلة البحوث والدراسات التجارية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد بوضياف بالمسلية، العدد ٢: مجلد ٤، (٢٠٢٠م).
- أسامة زكي السيد علي، المرجع في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ط١، (الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ٢٠١٧م).
- جمعان سعيد القحطاني، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في المملكة العربية السعودية، (المعهد العربي للغة العربية: الرياض).
- خليل محمد سعد، مبادئ علم السياحة، ط١، (عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م).
- رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٢م).
- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦م).
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لأغراض خاصة، مفاهيمه، أسسه، منهجياته، (الخرطوم: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ٢٠٠٣م).
- رشدي طعيمة، ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليًا بين المناهج والاستراتيجيات، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٦م).
- ريجان عبده عبيدات، ومحمد أحمد القضاة، تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها بين الأغراض الخاصة وأغراض الحياة مقاربة نظريّة وتطبيقيّة وآفاق مستقبليّة، مجلة الدراسات الأدبية واللغوية،

المجلد ١٠، العدد ١، (٢٠١٩م).
- زيغريد هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة: فاروق بيضون، كمال دسوقي.، ط٨، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٣م).
- عبد العزيز إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ط١، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ).
- عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، ط٤، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، (دار الدعوة، ٢٠٠٤م).
- محجوب التنقاري، اللغة العربية لأغراض خاصة: اتجاهات جديدة وتحديات، جمعية المؤرخين المغاربة ، العدد ٤٣، (المغرب: ٢٠٠٨م).
- محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).
- محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، مادة (س ي ح).
- محمد خير الحلواني، المفصل في تاريخ النحو العربي، ط١ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩م).
- محمود إسماعيل صالح، اتجاهات في تعليم العربية لغة ثانية والدور السعودي في تطويرها، مجلة تعليم العربية لغة ثانية مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ، العدد ١٢، (٢٠٢٤م).
- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه ومداخله وطرق تدريسه، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥م).
- مساعد بن سليمان الطيار وآخرون، موسوعة التفسير المأثور، ط١ (بيروت: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ٢٠١٧م)، ج١.
- هداية إبراهيم الشيخ علي، الحاجات اللغوية لدى مستخدمي اللغة العربية في المواقف التواصلية الشفهية والكتابية، ط١، (المملكة العربية السعودية: المعهد العربي للغة العربية).
- الهرساني عبد الرحمن ضيف الله، اتجاهات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو التواصل مجتمع اللغة، مجلة تعليم العربية لغة ثانية مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ، العدد ١٢، (٢٠٢٤م).
- وزارة المالية، تقرير الأداء المالي والاقتصادي نصف السنوي للعام ٢٠٢٣م، (الرياض: وزارة المالية، ٢٠٢٣م).
- يحيى مراد، معجم أسماء المستشرقين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م).
- المواقع الإلكترونية:
- احتفالية ٢٠٢٥ مسارات مبتكرة للغة العربية: سياسات وممارسات من أجل مستقبل لغوي أكثر شمولا، متاح على: https://www.un.org/ar/observances/arabiclanguageday.
- مركز ذكاء أعمال السياحة–وزارة السياحة، مؤشرات الطلب السياحي بالمملكة العربية السعودية، (الرياض: وزارة السياحة)، متاح على:
https://mt.gov.sa/tic/dashboard/inbound-tourism .
- وزارة السياحة، متاح على:
https://mt.gov.sa/about/media-center/news/١٧٦/HE-Saudi-Tourism-Minister-celebrated-the-remarkable-milestone-of-receiving-١٠٠-million-tourists-in-٢٠٢٣-at-the-ITB-Berlin-Exhibition.
- وزارة السياحة، متاح على: https://mt.gov.sa/about/national-tourism-strategy.